

من خلال مبادراتها التعليمية

"روتا" تساهم في تمكين النساء المهمشات بباكستان

الدوحة، قطر، 31 أغسطس 2016: ساعدت المبادرة التعليمية التي دشنتها مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا "روتا"، بالتعاون مع هيئة "كير" الدولية في باكستان، ومبادرة محور التنمية والتمكين "أيديا" في باكستان، على تمكين الفتيات والنساء المهمشات في باكستان من إكمال تعليمهن الأساسي والثانوي، وخلق طريقهن المهني، والمساهمة بدور فاعل في مجتمعاتهن المحلية.

ويعاني عدد كبير من الأطفال، وتحديدًا الفتيات، في باكستان الحرمان من التعليم، رغم كونه من الحقوق الأساسية التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل لكافة الأطفال حول العالم. وتساهم العديد من العوامل في هذا الواقع، مثل العادات الاجتماعية والتقاليد المقيدة، والتطرف، والنزاعات المسلحة، وبُعد المسافة عن مقار المؤسسات التعليمية.

ويشير "تقرير المساواة بين الجنسين في باكستان" إلى أن نسبة التسجيل في المرحلة الابتدائية للبنات لا تزال منخفضة حيث بلغت 67% مقابل 81% للبنين، رغم الارتفاع الملحوظ في نسبة التسجيل بالمدارس الابتدائية لكل من البنات والبنين منذ عام 2003. ورغم تحسن معدلات تعليم الإناث مؤخرًا، لا تزال هناك فجوة واسعة في التعليم بين الجنسين.

وعادة ما تُمنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة في حال عدم وجود معلمات، إلا أن عدد المعلمات أقل من المعلمين، خاصة في المناطق الريفية. وإضافة إلى ذلك، يزداد معدل التغيب عن العمل بين المعلمات مقارنة بالمعلمين في باكستان.

وفي المجمل، يؤدي نظام الفصل بين الطلاب في المدارس الحكومية إلى حصر التدريس للطالبات على المعلمات، ويؤدي ارتفاع نسبة التغيب في صفوف المعلمات إلى انحسار فرص التعليم عن البنات بشكل أكبر عن البنين، وهو ما يفضي بدوره إلى تعميق الهوة الفاصلة بين الجنسين في التعليم الابتدائي. وقد بلغت نسبة معلمات المرحلة الابتدائية المؤهلات 76%، مقابل 91% بين المعلمين، كما تتلقى المعلمات

في المدارس الخاصة رواتب أقل بنسبة 30% من المعلمين، وذلك وفقاً لإحصائيات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلا أن أياً من هذه العوائق لم تحل دون طموح الفتيات في تحصيل العلم.

وكانت "روتا"، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، قد دشنت هذه المبادرة خلال شهر يناير من عام 2015، حيث تشمل المبادرة على برامج لتوفير الحلول والوسائل المطلوبة لتمكين الفتيات اللاتي يواجهن عوائق اجتماعية تحول دون إتمام تعليمهن من مواصلة دراساتهم الثانوية والجامعية.

ومع انطلاق المبادرة التعليمية، دشنت "أيديا" برنامج التعلم السريع للتعليم المتوسط في مدرسة البنات الابتدائية الحكومية بمنطقة ناغوها، وشرعت في توظيف المعلمات للانضمام إلى البرنامج. ومن خلال هذا البرنامج، ساعدت مؤسسة "روتا"، بالتعاون مع هيئة "كير" ومبادرة "أيديا"، في توفير مرافق تعليمية وتدريبية أفضل، وإتاحة الفرصة للاستفادة من الدعم والخدمات المعلوماتية، إلى جانب تمكين الفتيات في تلك المنطقة النائية من القيام بأدوار قيادية في مجتمعاتهن، والتغلب على العوائق العديدة التي تعترض مساعيهم لتحقيق النجاح.

وتُعتبر سيما، البالغة من العمر ثمانية وعشرين عاماً، والمنحدرة من عائلة فقيرة في ضاحية سوات، واحدة من الفتيات اللواتي أجهضت أحلامهن التعليمية بسبب المواقف التقليدية من دور المرأة وقصور الموارد المالية.

وكانت سيما قد عملت كمعلمة متطوعة لتعليم الفتيات في وادي سوات بباكستان، قبل أن تُتاح لها فرصة إكمال تعليمها لمراحل أعلى. وعندما بدأت هذه الفتاة مشوارها كمعلمة، لم تكن الإمكانيات المتاحة أمامها تتعدى مستوى التعليم الابتدائي. ولكن ذلك لم يمنعها من السعي لتحصيل العلم بما يمكنها من تأمين مستقبل أفضل لها ولعائلتها، خاصة في ظل ظروف تدني الأجر الذي يحصل عليه والدها من عمله، وإعاقة أخيها، وهو ما دفعها إلى الكفاح للمساعدة في تخفيف العبء عن عائلتها.

وتُعتبر سيما نموذجاً لحالات عديدة تتطلب إيجاد حلول لها أكثر من أي وقت مضى. وقد ساهمت المبادرة التعليمية التي أطلقتها "روتا" في تمكين سيما من شغل منصب معلمة رئيسية للبرنامج، ومن ثم

المشاركة في دورة تدريبية مدتها 18 يوماً مع غيرها من المعلمات حديثات التوظيف، وذلك في سبيل تطوير قدراتهن التعليمية.

وعن ذلك تقول سيما: "أنا ممتنة جداً لهيئة "كير" في باكستان وشريكها المحلي "أيديا" على مساعدتهما لي في تحقيق أحلامي والإيمان بقدراتي. ورغم مواجهتي للعديد من الصعوبات والعوائق التي حالت دون إكمالي لتعليمي الجامعي، فقد كنت متمسكة دائماً بالأمل في الوصول إلى أهدافي".

وتضيف: "ساهمت مهنتي كمعلمة في إتاحة الفرصة لي ولطالباتي لتحقيق أحلامنا وطموحاتنا. وأتشفّر بالمشاركة في إلهام هؤلاء الفتيات اللاتي يواجهن الكثير من الصعوبات في طريق تحقيق أحلامهن".

واليوم، تجني سيما ثمار نجاحها من خلال مساهمتها القيمة في مجتمعها، وتقدم نموذجاً تحتذي به الفتيات والشابات في قريتها، فبينما كانت يوماً تقف على حافة اليأس من تحقيق حلمها المتمثل في تحصيل العلم، ها هي اليوم تضيء شعلة من الأمل للشابات في قريتها، وتشجعهن على الكفاح لتحقيق طموحاتهن.

- انتهى -

نبذة عن روتا

تتميز مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا (روتا) بأنها منظمة غير ربحية دشنتها سعادة الشیخة المیاسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني في شهر ديسمبر 2005 بمدينة الدوحة، قطر. ونظراً لعمل "روتا" تحت رعاية مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، فإنها تلتزم بتوفير التعليم على مستوى عالٍ بمرحلتيه الابتدائية والثانوية، وتشجيع إرساء العلاقات بين المجتمعات، وخلق بيئة تعليمية آمنة والعمل على استمرار التعليم في المناطق المنكوبة في أنحاء آسيا وفي جميع أنحاء العالم. وتسعى "روتا" إلى تأمين حصول الشباب والصغار على التعليم الذي يحتاجونه ليتمكنوا من إدراك إمكاناتهم ويساهموا في تطوير مجتمعاتهم.

لمزيد من المعلومات حول مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا يُرجى زيارة: www.reachouttoasia.org



مؤسسة قطر - إطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مؤسسة خاصة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرة تحول اقتصادها المعتمد على الكربون إلى اقتصاد معرفي من خلال إطلاق قدرات الإنسان، بما يعود بالنفع على دولة قطر والعالم بأكمله.

تأسست مؤسسة قطر سنة 1995 بمبادرة كريمة من صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتتولى صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر رئاسة مجلس إدارتها.

تلتزم مؤسسة قطر بتحقيق مهمتها الاستراتيجية الشاملة للتعليم، والبحوث والعلوم، وتنمية المجتمع من خلال إنشاء قطاع للتعليم يجذب ويستقطب أرقى الجامعات العالمية إلى دولة قطر لتمكين الشباب من اكتساب المهارات والسلوكيات الضرورية لاقتصاد مبني على المعرفة. كما تدعم الابتكار والتكنولوجيا عن طريق استخلاص الحلول المبتكرة من المجالات العلمية الأساسية. وتسهم المؤسسة أيضاً في إنشاء مجتمع متطور وتعزيز الحياة الثقافية والحفاظ على التراث وتلبية الاحتياجات المباشرة للمجتمع.

للحصول على كافة مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني <http://www.qf.org.qa>